الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية : الآداب واللغات

Université AKLI Mohand Oulhadj
-BOUIRA-

Tasdawit AKLI Muhend Ulhag
-Tubirett -

قسم : اللغة العربية وآدابها

منصوبات الأسماء في النحو العربي وأنواعها
–دراسة نحوية– في سورة البقرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

من إعداد:

*** قندوز الربح**
*** داب دليلة**
*** عجّال وردية**

تحت إشراف:

*** الاستاذة سالم زاهية.**

السنة الجامعية: 2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية : الآداب واللغات

Université AKLI Mohand Oulhadj
-BOUIRA-

Tasdawit AKLI Muhend Ulhag
-Tubirett -

قسم : اللغة العربية وآدابها

منصوبات الأسماء في النحو العربي وأنواعها
–دراسة نحوية– في سورة البقرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

من إعداد:

*** قندوز الربح**
*** داب دليلة**
*** عجّال وردية**

تحت إشراف:

*** الاستاذة سالم زاهية.**

السنة الجامعية: 2017/2016

الحمد لله على نعمه والشكر له على آلائه الذي وفقنا في انجاز هذا العمل

إلى الذي تجشم عناء التدقيق والإشراف على هذه المذكرة

وقصدَ لتخرج في أجمل حللها المشرفة سالم زاهية

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور شاغة والدكتور بورنان على

مساعدتنا بمختلف المصادر والمراجع

إلى جامعة أكلي محند أولحاج ممثلة في هيئة تدريسها ومجلس إدارتها

وطاقم موظفيها

إلى كل من استوجب مكانا هنا وغاب عن الذهن أو قصرت دونه الصفحة

نهدي هذه المذكرة

إهداء

إلى التي عزفت من جراح نغم وأشعلت في حياتي شمعة أمل

إلى التي منحتني بلا حدود وأحبتني دون قيود

إلى ذلك الفؤاد الرؤوف الودود

إليك أنت يا أمي

إلى من أهداني الأمانة وزرع في قلبي فرحة واطمئنان

إلى منبع عزتي وقرة عيني

إلى مثلي الاعلى

إليك أنت يا أبي

إلى حبيبتي آسيا وسميرة وأزواجهما السعدي ومحمد

إلى إخوتي محمّد، عبد الله، يوسف، خليل

إلى زوجة أخي ليليا

إلى نسمة الحياة وبراعم الامل: رحاب، رتاج، هاني، جواد، أحمد، أنس

إلى كل شريكة عمر وصديقة درب وأخت لم تلدها أمي

إلى كل صديقة قلب وروح ورفيقة عمر

إلى صديقتي فهيمة وسعيدة

إلى كل الذين وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة

الربح

إهداء

الحمد لك حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى

أن وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته إلى:

الصدر الحنون والقلب الرقيق

إلى أعز ما أملك في الدنيا أمّي

إلى من ناضل من أجلي لأرتاح وهيّأ لي أسباب النجاح

أبي العزيز أسأل الله أن يحفظه ويرعاه

إلى النجوم التي أهتدي وأسعد برؤيتها إخوتي:

نعيم، فاتح، حكيم

وأخواتي : نادية، كريمة، ملاك

إلى من هم كالنور للعين صديقاتي اللواتي كنّ لي نعم الصحبة:

عبلة، ابتسام، ليليا، دليلة، الربح، مريم، أمال، لبنى

وإلى كل من ملأه قلبي ولم يسعه قلمي وإلى قارئ الأسطر وكل من أعرفهم

وردية

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها

إلى والدتي العزيزة أدامها الله لي

إلى إخوتي وأخواتي: عبد الرحمان، محمد، لخضر، مصطفى، سيد أحمد،

حورية، كريمة، فاطمة الزهراء

إلى صديقاتي: ليندة، ربيعة، الربح، وردة

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل

دليلة

مقدمة

إنّ علم النحو كغيره من العلوم الأخرى، ثري بمباحثه لا يستطيع أي قارئ أن يلم بها، لذا أردنا أن تكون دراستنا في مبحث من مباحثه وهو المنصوبات الذي يشمل الأسماء والأفعال معاً، لكن لتحديد موضوع بحثنا اقتصرنا على الأسماء ليكون العنوان كالآتي: منصوبات الأسماء في النحو العربي وأنواعها – دراسة نحوية– في سورة البقرة.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، حبنا للقرآن الكريم لأنه أول النصوص التي يستقى منها علم العربية وأوثقها وأوضحها، وهو أحق بالجهد والعناية.

فهدف البحث معرفة الآيات التي تتضمن المنصوبات في هذه السورة وأنواعها ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية التالية: ما هي الأسماء المنصوبة وما أنواعها؟ وما مدى توفرها في سورة البقرة؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اخترنا سورة البقرة التي تزخر بمختلف الأسماء المنصوبة لذا قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث خصصنا الفصل الأول للجانب النظري، تحت عنوان الاسم المنصوب، علاماته وأنواعه، أمّا الفصل الثاني فهو تطبيقي بعنوان منوصوبات الأسماء في سورة البقرة –دراسة نحوية– ولكي يميل موضوعنا الى اليسر والوضوح اخترنا المنهج الوصفي التحليلي، واستعنّا بالطريقة الاحصائية التي مثلناها في جداول.

وككل الباحثين واجهتنا بعض الصعوبات في إيجاد بعض المصادر، إلاّ أن هذه الصعوبات لم تعرقل سيرنا في مواصلة البحث وانجازه بل زادتنا إصرارا وعزيمة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان لمشرفتنا سالم زهية على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات قيمة، كما لا ننسى حسن معاملتها فكانت نعم الأستاذ فلها منا كل التقدير والاحترام.

الفصل الأول

الاسم المنصوب علاماته وأنواعه

الفصل الأوّل
الإسم المنصوب علاماته وأنواعه

أولا: تعريف النصب وعلاماته

1- تعريفه:

أ-لغة

ب- اصطلاحا

2- علاماته

ثانياً: أنواع الاسماء المنصوبة

1. المفاعيل الخمسة
2. الحال
3. التمييز
4. المنادى
5. الاستثناء
6. اسم لا النافية للجنس
7. خبر كان وأخواتها
8. اسم إن وأخواتها

أولا: تعريف النصب وعلاماته

1- تعريف النصب

أ- لغة: للنصب في اللغة معاني كثيرة منها:

"نصب، نصبَا الشيء: رفعه وأقامه، والكلمة: ألحقها علامة النصب أو تلفظ بها منصوبة"[1] .أي أعطى الشيء وضعا ثابتا نحو: الأمير فلاناً، أي ولاه منصباً، وللكلمة علامات نصب التي تجعلنا ننطق بها منصوبة.

ب- اصطلاحا: في الاصطلاح هو أحد فروع الإعراب "ويراد به في النحو، الموقع الإعرابي للمفعولات، وما يشابهها، وعلامته الفتحة، وما ناب عنها"[2]. فالنصب نوع من الإعراب مختص بالأسماء المنصوبة، وعلامته الرئيسية الفتحة وما ينوب عنها من علامات فرعية كالألف والكسرة والياء.

2- علاماته:

للنصب خمس علامات: "الفتحة، والألف، والياء، والكسرة، وحذف النون، والفتحة هي الأصل"[3]. ومن هذا يتضح لنا أن للنصب علامة أصلية هي الفتحة، وعلامات فرعية وهي الألف والياء والكسرة وحذف النون.

---

[1]: لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، مادة: نصب، ص811.

[2]: ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط2، القاهرة، 2001، ص236.

[3]: الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ط1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2003، ج1، ص16.

أ- علامات النصب الأصلية:

الفتحة: وهي علامة النصب في الاسم المفرد وجمع التكسير.

* في المفرد، نحو: نجح الطَالبُ المُجْتَهِدَ، فكلمة المُجتهِدَ مفعول به مفرد علامة نصبه الفتحة.

* جمع التكسير، نحو: بَنَى الخُلَفَاءُ المَساجِدَ، فكلمة المساجد جمع تكسير

<< مفعول به >> منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب- علامات النصب الفرعية:

للنصب علامات فرعية وهي: (الألف، الكسرة، الياء).

الألف: وتكون علامة النصب في الأسماء الخمسة .

نحو: واجهتُ أخاكَ، فكلمة (أخاكَ) من الأسماء الخمسة وهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

الكسرة: نجدها في جمع المؤنث السالم، نحو: شكرتُ المعلماتِ .

(المعلماتِ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

الياء: وتكون علامة النصب في المثنى وجمع المذكر السالم.

* **في المثنى**، نحو: شكرتُ المدرسينَ، (المدرسينَ) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

* **في الجمع**، نحو: أكرمتُ الفائزينَ. (الفائزينَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ثانيا: أنواع الأسماء المنصوبة

1- المفاعيل الخمس

1-1 المفعول به

أولا: تعريفه: ويعرفه الرّضى بقوله: "ما وقع عليه فعل الفاعل"[1]، نحو: ضربت عمراً. فعمر هنا وقع عليه فعل الضرب.

ثانيا: أقسامه: المفعول به قسمان: "صريح وغير صريح"[2] والصريح بدوره قسمان: ظاهراً ومضمراً. فالظاهر، نحو: أسعفتُ المريضَ والمضمر فيه قسمان: متصلاً، نحو: وجّهتُكَ ووجّهتهم ومنفصلاً نحو: قوله تعالى: << إيّاكَ نَعْبُدُ وَ إيّاكَ نَسْتَعِينُ >> [الفاتحة :05] .

أما غير الصريح فله ثلاثة أقسام "مؤول بمصدر بعد حرف مصدري نحو: علمتُ أنّك مجتهدٌ، وجملة مؤوّلة بمفرد نحو: ظننتك تجتهدُ، وجار ومجرور نحو: أمسكتُ بيدكَ وقد يسقط حرف الجر"[3]

فالملاحظ في المثال: " أنّك مجتهد " هو مصدر مؤول في محل نصب مفعول به للفعل علمتُ والتأويل: علمتُ اجتهادكَ.

---

[1]: يونس حسن عمر، شرح الرضى على الكافية، ط2، جامعة قازيونس، بنغازي، 1996، ج1، ص333.
[2]: الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج3، ص6.
[3]: المرجع نفسه.

ثالثا: حذف المفعول به: يحذف المفعول به إذا دلّ عليه دليل، وهذا راجع إمّا لدلالة الفعل عليه أو الفاعل أو يعلم من السياق نحو قوله تعالى: **<< قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَتِي >>** [البقرة :124]. فالمفعول به محذوف تقديره إماماً أي اجعل من ذريتي إماماً وهذا يفهم من السياق.

رابعا: تقديم المفعول به وتأخيره: الأصل في الجمل التي تحتوي على مفعول به أن يكون ترتيبها على النحو التالي فعل، فاعل، مفعول به نحو: "كرّمَ المعلّمُ النجباءَ" ونخرج عن هذه القاعدة إلاّ بسبب فيقدّم المفعول به على الفاعل أو على الفعل أو عليهما معاً.

تقديم المفعول به على الفاعل نحو: قرأ الكتابَ صاحبه.

تقديم المفعول به على الفعل نحو: قلماً اشتريتُ.

تقديم المفعول به عليهما معا نحو: ماذا فعلت.

1-2 المفعول المطلق

أولا: تعريفه: "وهو المصدر، سميّ بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبوية الحدث والحدثان، وربما سمّاه الفعل، وينقسم إلى مبهم نحو: "ضربت ضرباً" والى موقت نحو: "ضربتُ ضربةً، ضربتين"[1]. فالمفعول المطلق سمي مصرا لأن الفعل صدر عنه، وأخذ منه والمقصود بالحدث والحدثان هو أحداث الأسماء التي تحدثها وأن

[1] : موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل الزمخشري، ط1، منشورات علي بيضون، بيروت، لبنان، 1422هـ، 2001م، ج1، ص272.

المفعول المطلق ينقسم إلى مبهم ومؤقت، فالمبهم معناه أن المصدر يذكر لتأكيد الفعل فإذا قلنا ضربت دلّ على جنس الضرب مبهما من غر دلالة على كميته أو كيفيته أمّا المؤقت يعني أن له مقدارا معينا، نحو: سرتُ فرسخاً وميلاً.

ثانيا: أنواعه وهي ثلاثة:

1- المؤكدة لعامله: مثل: قمت بالأمر قياماً والعامل هو الفعل والمراد بالتأكيد المصدر الذي مضمون الفعل بلا زيادة الشيء عليه من وصف أو عدد.

2- المبين للنوع: "ويقصد به المبين لنوع العامل" مثل: إنطلقت انطلاقًا سريعاً" فانطلاقا مفعول مطلق مبين للنوع.

3- المبين للعدد: ويقصد به عدد العامل سواء كان العدد معلوماً أو مبهماً، فالأول نحو: ضربته ضربتين والثاني مثل ضربات، (فضربتين) و(ضربات) مفعول مطلق مبين للعدد[1]. فالمؤكدة لعامله تؤكد وتثبت حدوثه في ذهن المستمع، نحو: جلستُ جلوساً.

فالمبين للنوع نحو: سرتُ سيراً طويلاً، فسيراً مفعول مطلق مبين للنوع.

والمبين للعدد ويقصد به عدد مرات وقوع الفعل، نحو: ضرب عمر أخاه ضربتين.

ثالثا: ما ينوب عن المفعول المطلق: ينوب عن المفعول المطلق ما يلي:

1- مرادفه في المعنى، نحو: قمتُ وقوفاً.

2- اسم المصدر، نحو: كلمته كلاماً.

[1]: محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، 1998م، ص78.

3- المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة، نحو: اصطبر صبراً.

4- صفته، نحو: سرتُ أحسنَ السيرَ.

- ما يدل على نوعه، نحو قعد القرفصاء.

- ما يدل على عدده، نحو: ضربته ثلاثَ ضربات.

- ما يدل على آلته، نحو: ضربته سوطا"[1].

1-3 المفعول له

أولا: تعريفه: يعرفه محمد عواد الحموز بأنه: "مصدر يذكر علّة حدث شاركه في الزمان والفاعل، نحو: "جُد شكراً" ، فشكراً : مصدر ذكر لبيان سبب الحصول << للفعل جُد >> إذن التقدير: جُدْ لأجل الشكر وهو يشارك الفعل في الزمن"[2] ويسمى المفعول لأجله، وهو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب وقوع الفعل نحو: وقفت إجلالاً لك .

ثانيا: شروطه: "وفيه ثلاثة شرائط: أن يكون مصدراً، وفعلاً لفاعلِ، الفعل المعلّل، ومقرونا له في الوجود. فإن فقد شيئا منها فاللام، كقولك جئتك للسّمن واللّبن، ولإكرامك الزائر، وخرجتُ اليوم لمخاصمتك زيداً أمسِ"[3].

لابد لكل مفعول له من اجتماع شروط ثلاثة و هي:

- أن يكون مصدراً، نحو: ماتَ الرجل حرصاً على ماله.

---

[1]: جورجي شهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ط4، دار الريحاني، بيروت، ص259.

[2]: محمد عواد حموز، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار صفاء، الأردن، 2002م، ص240.

[3]: موقف الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، ص451.

– اشتراط كونه فعلا لفاعل الفعل المعلّل: أي أن يكون مذكور للتعليل نحو: "ضربته تقويما له وتأديباً".

– اشتراط كونه مقرونا له في الوجود فلا يجوز أن يخالفه في الزمان نحو: قصدته ابتغاء معروفه .

1-4 المفعول فيه << الظّرف >>

أولا: تعريفه:

"الظّرف: وقتٌ أو مكان، ضُمنا "في"*** باطِّرادٍ كهُناَ أمكثُ أزمنا"[1] والمقصود من هذا البيت أن الظرف قسمين زمان ومكان يحمل معنى "في" باطّراد، نحو: أمكثُ هنا أزمنًا، "فهنا" ظرف مكان و"أزمنا" ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى "في"، وهناك حالات لا يأتي فيها الظرف متضمناً معنى "في" كأن يأتي مبتدأ أو جار ومجرور نحو: "يومُ العيد يومٌ مباركٌ". (فيوم) ليس ظرفاً بل مبتدأ، "سرتُ في يوم الجمعةِ"، (فيوم) اسم مجرور وليس ظرف.

ومنه نستنتج أن الظّرف إذا لم يتضمن معنى في لا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الأسماء ويعرب حسب موقعه في الجملة.

وجاء في تعريف آخر أن الظّرف: "هو الاسم الذي يذكر في الكلام لبيان الحدث، وأزمانه"[2]. نحو: استيقظت صباحاً "واستلقيتُ تحت الشجرة". حيث نجد "صباحًا"

[1]: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ط20، دار التراث، القاهرة، 1400هـ، 1980م، ج1، ص191.
[2]: محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص126.

محددة ومبينة لزمان الاستيقاظ و"تحتَ" محددة ومبينة لمكان الإستلقاء.

محددة ومبينة لزمان الاستيقاظ و"تحتَ" محددة ومبينة لمكان الإستلقاء.

ثانيا: أنواعه: وفيه قسمان ظرف الزمان وظرف المكان

1- ظرف الزمان: "وهو كل كلمة تدل على الزمان، مثل: يوم ودهر...>>

ويأتي مختصا أو محدداً ومبهماً <<غير محدداً>>"[1]

أ- ظرف الزمان المختص << محدد >>: وهو ما دلّ على وقتٍ محدد من الزمان مثل: يوم، أسبوع، ساعة، دقيقة، شهر، سنة، حول،...الخ.

ب- ظرف الزمان المبهم <<غير المحدد>>: وهو ما دل على وقت من الزمان غير محدد أو معين، نحو: حين، أبد، أمد، فترة، زمان، وقت...الخ.

2- ظرف المكان: هو كل كلمة تدل على مكان، مثل: بيت، تحت، ويأتي مختصاً أو مبهم غير محدد .

أ- ظرف المكان المختص << المحدد >>: "وهو كل ما دل على مكان معين له حدود ومحصور، نحو: دار، مسجد، ملعب، ساحة، جامعة...الخ"[2]، ويشترط فيه أن يسبق ب "في"، نحو: أكلت في المطعم .

ب- ظرف المكان المبهم << غير المحدد >>: "هو الاسم الدال على مكان ليست له حدود معلومة، وليست له صورة تُدرك بالحس مثل: أمام، قدام، وراء، خلف، شمال

[1] :محمد الانطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص126.

[2] : عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ، 2011م، ص369.

جنوب، جهة، ناحية،...الخ[1]". وكل هذه الأمثلة ليست لها صورة إذ لا يوجد هناك بقعة في الكون اسمها أمام ولا بقعة أخرى اسمها وراء بل الأمام والوراء نسبتان، فما هو بالنسبة لأمام قد يكون بالنسبة لغيري وراء.

ثالثا: أقسام ظروف الزمان وظروف المكان.

أ- ظروف متصرفة (تستعمل ظرفاً وغير ظرف)**:** "ونقصد بها ظروف الزمان وظروف المكان التي تستعمل مفعول فيه، والتي لا تستعمل مفعولا فيه، وتعرب حسب موقعها في الجملة[2]". فمثلا "يومُ الجمعةِ يومٌ مبارك". فالظرف هنا "يومُ" احتل موقع المبتدأ فلا يعربُ ظرفاً.

"هذا يومكَ" : فالظرف هنا "يومُ" احتل موقع الخبر فلا يعرب ظرفاً.

ب- ظروف غير متصرفة: "وهي ظروف الزمان والمكان التي لا تستعمل في الجملة إلّا لتحديد زمان الحادث أو مكانه، فمنها ما لا تؤدي هذه الوظيفة إلّا منصوبا مثل: << قط، عوض، بينما، إذا، إبان، ذات صباح، قبل، من قبل، بعد، من بعد،...>>[3].

نحو: القطُّ فوقَ الطاولةِ، فكلمة "فوق" هنا هي ظرف مكان منصوب دائما << مفعول فيه >>.

---

[1]: محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص125، (بتصرف).
[2]: المرجع نفسه، ص126.
[3]: المرجع نفسه.

1-5 المفعول معه

يعرّفه ابن هشام بأنه: << الاسم الفضلة، التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل أو ما فيه معناه، وحروفه >>[1]. فالمفعول معه إذن اسم فضلة قبله "واو" بمعنى "مع"، وهذه الواو تدل على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها بحيث يشترك كلا الاسمين بنفس الحدث.

ثانيا: شروط النصب على أنه مفعول معه

يشترط: في نصب ما بعد الواو، على أنه مفعول معه، ثلاثة شروط:

1- أن يكون فضلة: (أي أن تكون الجملة قبله مستغنية عنه).

2- أن تتقدمه جملة.

3- أن تكون الواو التي تسبقه للمعية ما يصح العطف بها.

4- أن يكون اسما صريحا لا ضميرا.

5- أن يكون ما بعد الواو مما لا يصح عطفه على ما قبله[2].

2- الحال

أولا: تعريفه:

أ- **لغة:** "الحال: كينة الإنسان، فمن ذكر الحال جمعه أحوالًا ومن أنثها جمعها حالات، وحالات الدهر وأحواله: صروفه، والحال الوقت الذي أنت فيه، والحال التراب

[1]: ابن هشام، شذور الذهب، تح: محمد سعدي فرهود، دار الكتاب المصري،القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1999م، ص35-36.

[2]: عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص380.

اللّين، والحال: الطين الأسود، والحال: اللّبن، والحال: رماد الدار، والحال: ورق السمر... وحال الرجل: إمرأته"[1].

ب- اصطلاحا: يعرفه الغلاييني بأنه: "وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الإسم الذي يكون الوصف له"[2]. فالحال وصف أي أنه: اسم مشتق منصوب، فضلة: أي يمكن الاستغناء عنه في بعض الجمل، ويذكر في الجملة لبيان الهيئة نحو: جاء الطالبُ نشيطاً .

نشيطاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

وعند فؤاد نعيمة هو: "إسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل"[3]. نحو: جاء القائدُ منتصراً.

(منتصراً): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي تبين الحال التي كان عليها الفاعل وهو "القائد" وقت مجيئه.

وعند عباس حسن هو: "وصف منصوب، فضلة، يبين هيئة فاعله من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معاً، أو من غيرهما وقت وقوع الفعل"[4].

يأتي الحال لبيان هيئة الفاعل نحو: ظهر البدر كاملاً.

كاملا: حال منصوبة يبين هيئة الفاعل "البدر" حين الظهور.

---

[1]: ابن مكرم بن منظور، لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1863، ج1، ص308.

[2]: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص78.

[3]: فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص75.

[4]: عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، 1973م، ج2، ص363-364.

– ويأتي بذلك لبيان هيئة المفعول به نحو: ضربت اللص مذنباً.

مذنبا: تبين الحال التي كان عليها المفعول به "اللص" وقت الضرب وتعرب حالاً منصوبة بالفتحة.

ويأتي لبيان هيئة الفاعل والمفعول معاً نحو: قابل علي صديقه مسرورين.

مسرورين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو يبين هيئة الفاعل "علي" والمفعول به "صديقه" .

– وقال ابن مالك: الحال: وصف، فضلة، منتصب*** مفهم في حال كفرداً أذهبُ[1]

فالحال فضلة أي أنه ليس مسندا ولا مسند إليه وليس معنى ذلك أنه يمكن الاستغناء عنه إذ قد تجئ الحال غير مستغنى عنها.

ثانيا: صاحب الحال:

يعرفه الدكتور عبد الله النقراط في كتابه الشامل في اللغة العربية بأنه: " الاسم الذي تكون الحال هيئة له، ويكون فاعلا، أو مبتدأ، أو خبراً، أو واحدا من المفعولات، أو مضافا اليه"[2].

1– أقبل محمد ضاحكاً، ضاحكاً: حال، وصاحبها (محمد): الفاعل

2– قال تعالى: **<< وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ القَمَرَ دَائِبِينَ>>** [ابراهيم:33].

دائبين: حال، وصاحبها (الشمس) مفعول به .

[1]: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، طبعة جديدة، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت، 1417هـ، 1996م، ص571.

[2]: عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ط1، دار قتيبة، لبنان 2002م، ص94.

شربت الماء صافياً، صافيا: حال، وصاحبها (الماء): مفعول به.

3- هذا هو الحق مبيناً، مبيناً حال، وصاحبها (هذا): المبتدأ.

4- فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا، خاوية: حال وصاحبها (بيوتهم) وهي خبر .

5- لا تسر والليل داجيًا، داجيا: حا، وصاحبها (الليل): مفعول معه.

6- قال تعالى: **<< اتَّبِعْ مِلَّةَ إبراهيم حَنِيفاً >>** [النحل:123].

حنيفا: حال، وصاحبها (إبراهيم): مضاف إليه.

- الأصل في صاحب الحال أن يقع معرفة كما في الأمثلة التي مرّت، ويجوز أن يأتي صاحب الحال نكرة بشروط ومسوغات ذكرها الدكتور عاطف فضل محمد وهي:

1- أن يسبق صاحب الحال بنفي أو نهي أو أداة استفهام، نحو:

أ- في النفي: ما رجع أحد مسرعاً

فصاحب الحال "أحد" في هذا المثال جاء نكرة مسبوق بأداة نفي (ما) ومسرعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب- في النهي: نحو قول الشاعر :

لا يركننّ أحد إلى الأجحام *** يوم الوغى متخوفا لحمام[1]

متخوفاً: حال، وصاحبه (أحد) وهو نكرة سبقت ب (لا) الناهية .

ج- الاستفهام: نحو: أجاءك أحدٌ راكباً .

2- أن يتأخر صاحب الحال عل الحال نحو: قول الشاعر:

[1]: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص567.

وفي الجسم مني بيناً لو علمته *** شحوب، وان تستشهدي العين تشهد[1]

بيناً: حال، وصاحبه (شحوب)

3- أن يتخصص صاحب الحال بوصف أو إضافة فالوصف نحو:

قوله تعالى: **<< فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ >>** [الدخان :4-5].

أمراً: حال منصوب وصاحبه أمرٍ الذي خصص بالصفة وكلمة حكيم نكرة موصوفة، وهي صاحبة الحال.

أمّا النكرة المخصوصة بالإضافة نحو: مرّت علينا ستة أيام شديدة.

4- أن تكون الحال مقترنة بواو الحال، نحو: اقتربت من أطفال وهم يلعبون

فجملة "وهم يلعبون" في محل نصب حال وصاحب الحال "أطفال" وهي نكرة، وجاز ذلك لأن الحال جملة مسبوقة بواو.

- أنواع الحال:

أنواع الحال ثلاثة: مفرد، شبه جملة، جملة، ونحاول التعريف بها على النحو الآتي:

- الحال المفردة: وهي ما ليست جملة، ولا شبه جملة، نحو: رأيتُ الطالبَ مجتهداً، فكلمة مجتهداً هي حال مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- الحال جملة: وتكون اسمية أو فعلية .

[1]: عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص389.

نحو: أقبل أخوك يضحك، وأقبل أخوك وهو يضحك فالأولى هي جملة فعلية هي "يضحك" والثانية اسمية "وهو يضحك" .

وتشمل الجملة الحالية على رابط يربطها بصاحب الحال فيكون الرابط إما ضميرا أو واو، فالضمير نحو قوله تعالى: **<< اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ >>** [البقرة: 36].

والواو نحو: قوله تعالى: **<< لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ>>** [يوسف: 14].

أو بالواو والضمير معا نحو قوله تعالى: **<< خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ>>** [البقرة: 243].

ومن هنا يتضح أنه من الشروط الواجب توفرها في الجلة الحالية وهي:

- أن تكون الجملة الحالية خبرية .

- أن ترتبط بصاحب الحال إمّا :

* بالضمير

* أو الواو

* الضمير و الواو معاً

- الحال شبه جملة: "وهو أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موقع الحال، وهما يتعلقان بمحذوف وجوبا تقديره << مستقرّاً >> أو << استقرَّ >>، والمتعلّق المحذوف في الحقيقة هو الحال"[1] نحو: - رأيت الطيور بين الشجر والزهر

- رأيت الطيور في رحاب الطبيعة

[1]: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص101.

نلاحظ في الجملة الأولى أن الحال وقع ظرفا، وهو < بين الشجر>

فبين: ظرف مكان، والشجر: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة في محل نصب حال .

أمّا في المثال الثاني وقع الجار والمجرور < في رحاب الطبيعة > في محل نصب حال.

– الحال الحقيقية والحال السببية: " تقسم الحال باعتبار صاحبها إلى (حقيقية) : "وهي التي تبين هيئة صاحبها وهو الغالب"[1] نحو: جئت ماشياً والى (سببية) وهي التي تبين هيئة ما يحمل ضميراً يعود إلى صاحبها"[2] نحو : "كلّمت هنداً حاضراً أبوها" .

– الحال المؤسسة والحال المؤكدة: فالحال المؤسسة هي: "التي تفيد الكلام معنى جديداً، ولا نستطيع التوصّل إليها إلاّ بذكرها"[3]

نحو: قوله تعالى: **<< وَمَا نُرْسِلُ المُرْسَلِينَ إلاَّ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ >>** [الكهف:56].

والمؤكدة: "هي التي يستفاد معناها بدونها، وإنما يؤتى بها للتوكيد"[4] نحو:

<< وَ أَرْسَلْنَاكَ للنّاسِ رَسُولاً >> .

---

[1]: عاطف فضل محمد، النحو الوضيفي، ص399.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص765.

[4]: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص99.

– الحال المقصودة لذاتها والحال الموطئة: يقول الغلاييني "الحال إمّا مقصودة لذاتها وهو الغالب... وإمّا موطئة، وهي الجامدة الموصوفة فتذكر توطئة لما بعدها". الأولى نحو: جئتُ سعيداً والثانية نحو قوله تعالى: **<< فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً >>** [مريم :17].

3– التمييز

أولا: تعريفه

أ– لغة: "الفصل بين شيئين، يقال: ميّز هذا عن هذا، أي فصل بعضهما من بعض، ويطلق أيضا على التبيين، يقال: ميّزه أي: بيّنه ووضحه"[1]. فالتمييز إذن هو توضيح وتبيين الشيء وفصله عن شيء آخر.

ب– اصطلاحا: "التمييز اسم نكرة يذكر لإزالة الإبهام عن اسم قبله صالح لأشياء كثيرة، أو إزالة إبهام في جملة سابقة فالأول يسمى تمييز الذات، والثاني تمييز النسبة"[2] أي أن التمييز يذكر لإزالة الإبهام عن اسم قبله وذلك الاسم يكون صالح لأشياء كثيرة ففي المثال هذا: اشتريتُ رطلينِ زيتاً، فكلمة (زيتاً) هي تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، فهو بذلك أزال ما في كلمة (رطلين) الدالة على الوزن من غموض وإبهام لأن معنى كلمة (رطلين) أو مدلولها يحتمل أنواعا تختلف فيم بينها .

يقول ابن مالك:

---

[1]: الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1443هـ، مجل:2، ص534.

[2]: علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1408هـ، 1987م، ص156.

إسمٌ بمعنى "من" مبين نكرة *** ينصب تمييزاً بما قد فسّره

كـ(شبرٍ أرضاً)، و(قفيزٍ برّاً) *** و(مَنويْنِ عسلاً و تمراً)[1]

فالتمييز اسم أي لا يقع فعلا، متضمن بمعنى "من" نحو: ازداد الطفل تأدبا فالمعنى أنه ازداد من التأدب، مبين أي: للذات، أو للنسبة فالتمييز اسم نكرة.

ويعرفه شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا في كتابه أسرار النحو بأنه: "نكرة يعيّن بعض محتملات نشأت وضعاً عن ذات منكورة في مفرد يقابل النسبة"[2] .

وهناك تعريف آخر: "تبين النكرة المفسرة للمبهم"[3]

أقسام التمييز : التمييز قسمان:

1- تمييز الذات أو المفرد (التمييز الملفوظ) :

" تمييز الذات (لأنه يزيل الإبهام أو الغموض عن شيء مجسم محسوس) أو المفرد (لأنه يزيل الإبهام أو الغموض عن كلمة واحدة أو ماهو بمنزلتها)، ويكون المميز فيه من الألفاظ الدالة على العدد، أو الكيل، أو الوزن، أو المساحة، وتدل الألفاظ الثلاثة الأخيرة على المقدار، أي ما يقدر به الشيء"[4] .

فالملاحظ من خلال هذا التعريف أن للتمييز الملفوظ أو تمييز الذات أنواع وهي:

---

[1]: محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ص 534.

[2]: **شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، تح: أحمد حسن الحامد، ط2، دار الفكر، 1422هـ ، 2002م، ص141.**

[3]: **عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، 1417هـ، 1997م، ص13.**

[4]: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، ص792.

1- أسماء الوزن، نحو: اشتريت جراماً ذهباً

2- أسماء العدد، نحو: السنة اثنا عشر شهراً

3- أسماء الكيل، نحو: بعت إردبًا قمحاً

4- أسماء المساحة، نحو: اشتريت فداناً أرضاً

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة التي مرت أن التمييز جاء تارة تمييزا الوزن وهو "ذهباً" وتمييزاً لعدد وهو: "شهراً" وتمييزاً لكيل وهو: "قمحا" وتمييزاً لمساحة وهو "أرضاً" فهو بذلك في جميع الأحوال منصوب ويعرب تمييزاً ملفوظاً منصوباً.

2- تمييز النسبة: (التمييز الملحوظ)

"وهو ما جاء لتفسير جملة مبهمة النسبة نحو: طاب زيدٌ نفساً، وقرت المرأة عيناً، وأكثر ما يكون محول عن فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ، أو صفة مشبهة"[1]

ويكون على قسمين:

أ- تمييز النسبة المنقول أو المحول: "وهو التمييز الذي يزيل إبهام نسبة الفعل إلى الفاعل أو نسبة الفعل إلى المفعول به، أو نسبة الخبر إلى المبتدأ"[2]

فالملاحظ من خلال هذا التعريف أن تمييز النسبة المنقول أو المحول أصله فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ

1- فإذا قلنا: زادت البلاد سكاناً فأصل هذه الجملة هو زاد سكان البلاد فكلمة سكاناً

[1]: عبد علي حسين صالح، النحو العربي، ط2، دار الفكر، عمان، 1430هـ، 2009م، ص278.

[2]: عاطف فضل محمد، النحو الوضيفي، ص411.

هي تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وسكان هي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهذا الفاعل هو الذي أعربناه تمييزاً.

2- قال تعالى: **<< وَ فَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً >>** [القمر: 12] .

فكلمة عيوناً هي تمييز منصوب في هذا المثال وأصل الجملة هي: فجرنا عيونَ الأرض، وبالتالي تصبح عيون هي مفعول به .

2- قال تعالى: **<< وَ فَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً >>** [القمر: 12] .

فكلمة عيوناً هي تمييز منصوب في هذا المثال وأصل الجملة هي: فجرنا عيونَ الأرض، وبالتالي تصبح عيون هي مفعول به .

3- أنا أكثر منك خبرةً، فكلمة خبرة هي تمييز منصوب وأصل الجملة هي خبرتي أكثر من خبرتك فهو مبتدأ ثم حول إلى التمييز .

ب- تمييز نسبة غير المنقول أو غير المحول:

وهو التمييز الذي يزيل الإبهام في جملة التعجب، وجملة المدح والذم أو أفضل التفضيل، أو كم الاستفهامية أو فاعل كفى"[1] نحو:

- جملة التعجب: ما أعظمك بطلاً.

- أفضل التفضيل: قوله تعالى: **<< أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَ أَعزُّ نَفَراً >>** [الكهف: 34].

ونحو: أنت أفضل كاتب أسلوباً .

- أفعال المدح والذم: نحو: قوله تعالى: **<< بِئْسَ للظّالِمِينَ بَدَلاً >>** [الكهف: 50].

[1]:عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص412.

– كم الاستفهامية: نحو: – كم كتابا قرأت.

– كم سنة عمركَ؟

4– المنادى

تعريف المنادى:

المنادى هو القسم الثاني من أقسام المفعول به الذي حُذفَ فعله الناصب له بضابطٍ قياسي، وحدّ المنادى: أنّه المطلوب إقباله بأحد الحروف النائبة مناب أدعو لفظاً"[1] فالمنادي هو مفعول به بفعل مقدّر لا يجوز إظهاره ووجب الحذف للقرينة الدالة، ولوقوع حرف النداء موقع الفعل، فالنداء هو طلب الإقبال بحرف ناب مناب أدعو لفظاً وتقديرا فالأول نحو: يا صاحبَ السّيارةِ تمهّل، والثاني: صاحبَ السيارة تمهل، فهنا حذف حرف النداء

ونحو: يا عمرُ، معناه : أدعو عمراً، فهو مفعول به بفعل مقدر لا يجوز إظهاره ووجب الحذف للقرينة الدالة، ولوقوع حرف النداء "يا" موقع الفعل "أدعو"

أدواته: للنداء أحرف عدّها أحمد الهاشمي في سبعة وهي: " يا، أيا، هيا، أيْ، والهمزة، وآ، ووا"[2] ، و " "أيْ و أَ" : للمنادي القريب. و" أيا وهيا و آ ": للمنادي للمنادي البعيد.

---

[1]: **عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن الافضل علي الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرف والبيان، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1425هـ، 2004م، ج1، ص161.**

[2]: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص247.

و"يا": لكل منادَى قريبا كان أو بعيداً أو متوسّطاً. و " وا " للندبة، وهي التي ينادى بها المندوب المتفجَّعُ عليه"[1] فالمنادى القريب نحو: أمحمّدُ أَقبل.

والمنادى البعيد نحو: أيا نبيلُ هل تسمعني؟

وكل منادى نحو: يا نائمًا استيقظ، وللندبة نحوك وا حسرتي!

أقسام المنادى وحكم كل قسم

أ- المنادى المفرد للعلم: "وهو أن يكون المنادى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف فيدخل فيه المفرد والمثنى والجمع"[2]. نحو:

- يا محمدُ حافظ على الصلاةِ
- يا فاطمةُ حافظي على الصلاةِ
- يا محمّدان حافظا على الصلاة
- يا محمّدون حافظوا على الصلاة

فكلمة "محمد" و "فاطمة" منادى مبني على الضم لانها مفرد، و"محمّدان": منادى مبني على الألف لأنه مثنى، و"محمدون" منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ب- المنادى النكرة المقصودة: "وهي ما قصد بندائها معين"[3] نحو: يا بائعُ لا تحتكر السلعة، فكلمة "بائع" منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة،

---

[1]: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص148.

[2]:عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك الى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج2، ص254.

[3]: أبي عبد الرحمان جمال بن ابراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، ط3، دار الضياء، 1423هـ، 2003م، ص220.

فعندما نقول بائعَ فنحن نعني به بائعاً معيناً أعرفه وأقصده وأوجه له الكلام.

"كل من النكرة المقصودة والعلم المفرد يبنى على ما يرفع به، فيبنى على الضم في المثنى والجمع وعلى الألف في المثنى وعلى الوا و في جمع المذكر السالم"[1]. ففي الأمثلة السابقة كلمة (محمدُ) و (فاطمةُ) منادى وهو نكرة مقصودة علامة الرفع فيهما هي الضمة إذن فهو مبني على الضم، أما (محمدان) و (محمدون) منادى مبني على الألف و الواو .

ج- **المنادى النكرة غير المقصودة:** "وهي التي لا يقصد بندائها معيّنٌ، بل تصدق على كل فرد تدل عليه"[2]، نحو: يا قارئاً إنّك مثل للأخلاق، فالمنادى: " قارئا" منصوب لأنه نكرة غير مقصودة، فعندما أقول: " يا قارئًا " فأنا لا أعني به شخصاً بعينه أوجه له الكلام بل يشمل أي قارئ.

د- **المنادى المضاف:** "كل اسم أضيف إلى غيره، سواء دل المضاف على واحد أو اثنين أو أكثر"[3]

نحو: يا عبد الله تبْ إلى ربكَ، فالمنادى "عبد" وهو منصوب لأنه مضاف إلى الله.

---

[1]: يوسف الحمادى، محمد محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، مطابع الأميرية، القاهرة، 1415هـ، 1994م، ص108.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، ص243.

هـ- المنادى الشبيه بالمضاف

"هو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه"[1] والمقصود بذلك كل اسم اتصل به اسم آخر يتمم معناه نحو: يا واسعاً علمهُ، فالمنادى "واسعاً" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه شبه بالمضاف.

"والمنادى في هذه الأنواع الثلاثة مُعربٌ واجب النصب" [2]

نستنتج أن كل من المنادى النكرة الغير مقصودة والمنادى المضاف والمنادى الشبيه بالمضاف معرب أي يكون منصوب نحو: يا طالباً جاهد في سبيل العلم، فكلمة طالباً هي منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهذا هو المقصود كلمة معرب.

5-الاستثناء:

أولا : تعريفه :"هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها"[3] نحو : "حضرَ الطلابُ إلاّ سعيدًا" فاسعيداً هنا مستثنى من الطلاب لأنه لم يحضر.

كما عرفه احمد الهاشمي بقوله : "هو اسم يذكر بعد "إلا" أو إحدى أخواتها، مخالفاً في الحكم لما قبلها :نفيا _وإثباتا"[4]

فنفيا نحو:ما جاءَ الأولاُد إلاّ محمداً ,و إثباتاً نحو :جاءَ الأولادُ إلاّ محمدًا.

ثانيا: عناصره: الاستثناء ثمان أدوات في أربعة أقسام:

---

[1]: جميل أحمد ظفر، النحو القرآني، قواعد وشواهد، ط2، مكة المكرمة، 1418هـ، 1998م، ص389.

[2]: يوسف الحمادى، محمد محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص108.

[3]: **عزيزة فؤاد بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1413هـ،1992، ص80.**

[4]: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ص215.

1- حرف وهو "إلاّ".

2- اسم وهو (غير وسوى).

3- متردد بين الفعلية والحرفية وهو : (خلَا . عدَا . حاشَا) و حرفيته (حاشا) أكثر.

4- فعل وهو: (ليس ولا يكون).[1]

فأدوات الاستثناء إذن: منها ما تأتي حرفا فقط كالأداة "إلاّ" وهي الأصل لكثرة استعمالها . لأنها صالحة لجميع أنواع الاستثناء لكن (غير وسوى) ليستا بحرف، بل إسمان عاديان تعربان على حسب موقعهما من الجملة. نحو: " أنت غيُر جادٍ" فغير هنا تعرب خبراً .

أما (عدا، حاشا، خلا) فهي في الأصل أفعال نحو "خلا المسجد من المصلين" أي صار خاليا منهم كما قد تستعمل بمعنى الاستثناء .نحو " جاء النسوةُ خلا خديجةٍ" .أما (ليس ولا يكون -كما نعلم- فهما فعلان ناقصان ويبقيان على حالهما إلاّ إذا استعملت لعرض الاستثناء نحو: "جاء القوم ليس علياً ".

ثالثا : أقسامه:

1- باعتبار جنس المستثنى : الاستثناء المتصل - الاستثناء المنقطع .

2- باعتبار ذكر المستثنى منه :الاستثناء التام - الاستثناء المفرغ .

3- باعتبار الإثبات والنفي :الاستثناء الموجب - الاستثناء غير موجب[2].

[1]: عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك الى ألفية ابن مالك، ج1، ص430.

[2]: عزيزة فؤاد بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص81.

*الاستثناء المتصل :هو ما كان من جنس المستثنى منه .نحو: " قام القومُ إلا سليماً" فـ(سليمًا) هنا من جنس القوم.

* الاستثناء المنقطع: وهو عكس الاستثناء المتصل، بحيث يكون المستثنى من غير الجنس المستثنى منه، نحو: "حضر التلاميذ إلا كتبهم" فـ(كتبهم) ليس من جنس التلاميذ.

* الاستثناء التام : هو ما ذكر فيه العناصر الثلاث : المستثنى و المستثنى منه و أداة الاستثناء . نحو: حضر الأولاد إلاّ خالدًا.

* الاستثناء المفرّغ : وهو ما حذف فيه المستثنى منه، نحو : "ما جاءَ إلاّ محمدٌ" "وقد سمي هذا الاستثناء بالمفرّغ لأن العامل الذي فيه الذي قبل " إلاّ" لم يأخذ معموله قبلها فتفرّغ لأنه بعدها"[1] أي يكون ما بعد إلاّ خاضعا لحكم العامل قبلها ففي المثال السابق "محمد": يخضع لحكم العامل " جاء" و عليه يكون محمدٌ.

* الاستثناء غير الموجب: ويكون مسبوقاً بأداة نفي أو أداة نهي أو استفهام

نحو: ما حضرت النسوة إلاّ زينباً.

رابعا: حكم المستثنى بـ " إلاّ " و له ثلاث حالات :

"وجوب النصب، وجوب النصب والبدلية، وجوب أن يكون على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل "إلاّ" "[2]

[1]: محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها، ج2، ص325.

[2]: عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك الى ألفية ابن مالك، ج1، ص341.

أ_ وجوب النصب ب "إلاّ" وفيه حالتين :

1_ إذا ما وقع في كلام تام موجب، نحو: زرت الجزائر إلاّ الصحراءَ .

2_ إذا وقع في كلام تام منفي، وتقدم على المستثنى منه، نحو: "ما نجح إلاّ خالداً".

ب_ جواز النصب و البدلية: يجوز في المستثنى النصب أو البدلية و ذلك إذا جاء في كلام تام منفي أو شبه منفي، نحو: ما جاء الطلاب إلاّ جابراً أو إلاّ جابرٌ، وهل فعل هذا إلا عليًا أو إلاّ عليٌ.

ج_ وجوب أن يكون على العامل قبله إذا حذف المستثنى منه من الكلام فيتفرغ ما قبل "إلاّ" للعمل بعدها كما لو كانت "إلاّ" غير موجودة، و يشترط في هذه الحالة أن يكون الكلام منفيا أو شبه منفي، نحو: ما حضر إلاّ سعيدُ . فالمستثنى "سعيد" جاء فاعلاً وفي موقع آخر جاء مفعولا به نحو: ما سمعت إلاّ الزغاريد .

6_ إسم لا النافية للجنس :

أولا: لا النافية للجنس : "وهي حرف ناسخ يدخل على الجملة الاسمية فينصب اسمها ويرفع خبرها و تسمى بلا النافية للجنس، لأنها تنفي جنس خبرها عن اسمها، نحو: "لا إنسان مخلدٌ" فقد نفينا الخلود عن جنس الإنسان و قد تسمى بـ "لام التبرئة " أي التي تبرئ إسمها من معنى خبرها"[1] .

[1]: نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ط1، 2000م، ج1، ص278.

ثانيا تعريف إسمها : "هو الاسم المنصوب بعد "لا" النافية للجنس و هو في الأصل مبتدأ محكوم عليه بأمر" [1] ، نحو: لا حقَّ ضائعُ .

"حق" : اسم لا مبني على الفتح، "لا" مع اسمها في محل رفع مبتدأ.

ثالثا: شروط إعمال "لا" النافية للجنس عمل "إنَّ " الناصبة:

تعمل "لا" النافية للجنس عمل إنّ الناصبة بشروط :

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين حتى تفيد العموم والشمول، نحو: لا ظلمَ دائمُ

"ظلم" اسم لا مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد.

2- أن لا يفصل بين اسمها و خبرها بفاصل، ومن ثم يجب الترتيب بينهما فإذا تقدم خبرها علا اسمها أهملت ووجب تكرارها. مثال: لا في البيتِ زينبَ ولا أختَها.

"لا" حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

3- ألاّ يسبقها حرف جر، نحو: صمتُ بلا سحورٍ فـ "لا" هنا ليست نافية للجنس وإنما مهملة[2].

7- خبر كان وأخواتها:

كان وأخواتها هي أفعال ناقصة "تدخل على المبتدأ أو الخبر فترفع المبتدأ ويسمى إسمها وتنصب الخبر و يسمي خبرها"[3]، نحو: كانت الشمسُ مشرقةً

---

[1]: عزيزة فؤاد بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص123.

[2]: نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ص279.

[3]: محمد أسعد النادري، نحو العربية، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، 1418هـ، 1997م، ص540.

خبر كان هو كل خبر لمبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها ففي المثال السابق كلمة مشرقة هي الخبر.

_ ذهب جمهور النحات إلى أن هناك في العربية أفعالاً تسمى أفعالاً ناقصة وهي: "كان و ظلّ، أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ماانفك، مادام"[1]، ويقول الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابة معاني النحو بأنه سميت ناقصة "لأنها لا تكتفي بمرفوعها وإنما هي تفتقر إلى المنصوب أيضا فتسمية هذه الأفعال كذلك لنقصانها عن بقية الأفعال . بالإفتقار إلى شيئين"[2]

8- اسم إن وأخواتها :

"وهي حروف تدخل على الجمل الإسمية فتنصب الإسم ويسمى إسمها وترفع الخبر و يسمى خبرها و هذه الحروف هي: (إن _أن _كأن _لكن_ ليت_ لعلّ).

أماّ "إن" و "أن" فحرفان يفيدان التوكيد، و تفيد "كأن" التشبيه، و "لكن" الاستدراك، "ليت" التمني، و"لعل" الرجاء. وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ، أي يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة"[3] .

فالغالب في " إن، وأن" التوكيد أي توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ أو رفع الشك عنها نحو:**<< إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ>>** [البقرة:173].

_ ليت: فمعناها التمني نحو: ليت الشبابَ يرجع

[1]: فاضل صلاح السمرائي، معاني النحو، شركة العاتق لصناعة الكتاب، القاهرة، ج1، ص189.

[2]:المرجع نفسه.

[3]: نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ص264.

_ لعل: الترجي والإشفاق.

فالترجي نحو: لعل المجاهدون ينتصرون.

الإشفاق نحو: **<<َ لعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ >>** [الشورى:17].

_ لكن بمعنى الاستدراك نحو: الكتاب رخيص لكن نفعهُ عظيمٌ.

_ كأن بمعنى التشبيه : **<< كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُستَنفَرَةٌ >>** [المدثر:50].

فالغالب على إنّ وأخواتها فهي تنصب الاسم وترفع الخبر نحو: (إن اللهَ غفوٌر رحيمٌ) فكلمة الله هي إسم إنّ منصوب بالفتحة و غفور خبر لها.

_يقول ابن مالك:

لإنَّ أنَّ ليت لكنَّ لعلَّ *** كأنَّ عَكْسُ ما لِكانَ من عَمَلْ[1]

[1]: محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ص6.

الفصل الثاني

منصوبات الأسماء في سورة البقرة

-دراسة نحوية-

الفصل الثاني
منصوبات الأسماء في سورة البقرة –دراسة نحوية–

أولا : لمحة عن سورة البقرة .

1. التسمية

2. المقاصد

3. الفضل

ثانيا: إحصاء الأسماء المنصوبة في سورة البقرة .

ثالثا: التعليق.

لمحة عن سورة البقرة

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، كما تعتبر أول سورة نزلت بالمدينة باستثناء الآية: **<< وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى الله >>** [281]، فهي آخر آية نزلت من السماء، عدد آياتها 286 آية، وبها أطول آية في القرآن وهي آية الدين رقمها [282].

نزلت آيات سورة البقرة متفرقة ولكل آية أو مجموعة من الآيات سبب خاص لنزولها.

أولا: التسمية

سميت سورة البقرة بهذا الاسم بسبب ما ورد فيها عن قصة بقرة بني إسرائيل حيث "كان رجل في بني إسرائيل كثير المال، وكان شيخا كبيرا، وله بنوا أخ، وكانوا يتمنون موته ليرثوه، فعمد أحدهم فقتله في الليل وطرحه في مجمع الطرق، ويقال على باب منهم.

فلما أصبح الناس اختصموا فيه، فقالوا لموسى أن يسأل ربه في هذه القضية، فسأل موسى ربه عز وجل في ذلك، فأمر الله موسى أن يأمر قومه أن يذبحوا بقرة فقال: **<< أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤا>>** يعنون نحن نسألك عن أمر هذا القتيل وآنت تقول لنا هذا؟ فقال: **<< أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ>>** أي أعوذ بالله أن أقول عنه غير ما أوحي إلي.

فأمرهم بذبح بقرة عوان: وهي الوسيط بين الفارض وهي الكبيرة، ثم شددوا وضيقوا على أنفسهم فسألوا عن لونها، فأمروا بصفراء فاقع لونها، أي مشرب بحمرة تسر الناظرين، ثم شددوا أيضا:**<< قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِن لَنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ>>.**

<< قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ>> حيث أُمروا بذبح البقرة ليست بالذلول، وهي المذللة بالحراثة وسقي الأرض بالساقية، مسلمة، لا عيب فيها، وقوله: **<< لَا شِيَةَ فِيهَا >>** أي ليس فيها لون يخالف لونها، فلما حددها بهذه الصفات، **<< قَالُوا الآَنَ جِئْتَ بالحَقِّ >>** لكنهم لم يجدوا البقرة بهذه الصفات إلا عند رجل منهم، فطلبوها منه فرفض، حتى أعطوه وزنها ذهبا عشرة مرات فباعها لهم، ثم أمرهم أن يضربوا ذلك القتيل ببعض فلما ضربوه ببعضها أحياه الله تعالى ، فسأله موسى نبي الله موسى من قتلك؟ قال: قتلني ابن أخي، ثم عاد ميتا كما كان. قال تعالى :<< كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَى وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ>> [البقرة: 73]."[1]

ثانيا: المقاصد

تشتمل هذه الصورة على مقاصد عظيمة منها ما يأتي:

[1]: الامام الحافظ أبو الفداء ابن كثير، قصص الأنبياء، تح: علاء عبد محمد، ط2، مركز الكتاب، 1425هـ، 2005م، ص324-325 (بتصرف).

1- التنويه بشأن الكتاب العزيز، الذي هو أصل التشريع السماوي وأساس القانون الإسلامي **<< ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ >> [2].**

2- بيان أحوال الناس من الدعوة الإسلامية وهم فرق ثلاثة:

أ- فرقة المؤمنين الصادقين: **<< الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) >> .**

ب- فرقة الكافرين المشركين: **<< إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ>> [6].**

ج- فرقة المنافقين وهم أضر أعداء الدين: **<< وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ >> [8].**

وقد عني القرآن بأوصافهم وأحوالهم في ثلاثة عشر آية.

3- تذكير الطوائف الثلاث بنعمة الخلق لعمهم يعتبرون، فيتمسكوا بالعروة الوثقى: **<< يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ >>[21].**

4- توجيه التحدي لمن أنكر معجزة القرآن: **<< وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ >>[23].**

5- بيان الدلائل الكونية المقرونة بالنعم الإلهية، لإقناع الخلق بالبعث والميعاد:

<< هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ >>[29].

6- عناية الله تعالى بخلافة البشر في الأرض، إذ جعل أول خليفة فيها آدم–عليه السلام–وخلقه وأبنائه ليعبدوه، ويعمروا الأرض، كما قال جل شأنه: **<< وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا...>>** الآيات 30 وما بعدها.

7- القصص القرآني فيما يتصل نفع الإيمان، وضرر الكفر وخداع المنافقين وأثر ذلك في المجتمعات التي بعث الأنبياء لإصلاحها.

8- عناية القرآن بذكر قصص بني إسرائيل، لأنهم أكثر الأمم نعما، وأشدهم عصيانا وكفرا: **<< يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ>>[40].**

9- قصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل في شأن البقرة التي سميت السورة باسمها: **<< وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ>>[67].**

10- قصص الرسل مع أممهم من بعد موسى، لبيان ما تحملوه في سبيل الدعوة إلى الله: **<< وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ >>[87].**

11- تبين موقف أهل الكتاب- الكفار- من المؤمنين حتى لا يتخذونهم أولياء: **<< وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ>>[109].**

12- العناية بقصة إبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام- في بناء الكعبة بمكة لأنها أول بيت وضع للناس في الأرض، وقد جعله الله مثابة للناس وأمنا.

13- اختبار الناس بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة: **<< وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ>>[143].**

14- تصوير حال أهل الكفار والضلال حين يتبرأ بعضهم من بعض يوم القيامة: **<< إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166)**

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ>>[167].

15- بيان ما أحل الله للمؤمنين، وما حرم عليهم في الأطعمة، ليقفوا عند حدود الله تعالى في مطاعمهم: **<< يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ >>[183].**

16- بيان عبادة الصوم التي بها طهارة القلوب، وزكاة النفوس: **<< يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون>>[185].**

17- الأمر بالجهاد، دفاعا لا اعتداء، مع ما يراعي من الآداب عند القتال: **<< وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (190) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا**

تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (192) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ >>[193].

18- تطهير ذرية المؤمنين من الانتماء إلى الأمهات أو الآباء المشركين: **<< وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ >>[221].**

19- وضع حد للشقاق بين الزوجين والمحافظة على طهارة الأنساب، ببيان أحكام الطلاق،

الطلاق، والعدة للمطلقة، والمتوفى عنها زوجها: **<<الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ...>>[229].**

<< وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير >>[234].

20- بيان التفاضل بين الرسل على حسب درجاتهم عند الله تعالى: **<< تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا**

جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ>>[253].

21- الحث على الإنفاق في سبيل الله تعالى: **<< مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِأْئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ >>[261].**

22- النهي عن الربا، لأنه من المعاملات التي لا تتفق مع المروءة الإسلامية، ولا الأخوة الدينية ولا مع النظام المالي الإسلامي، الذي يحرم أكل أموال الناس بالباطل: **<< الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ>>[276]**

.

<< فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ>>[279] .

23- الأمر بقيد الديون فتسجيها في وثائق، حتى لا تقع مشكلات في المعاملات المالية **<< يا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ...>>[282].[1]**

[1]: لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط3، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1413هـ، 1992م، ص23... 27

ثالثا: فضلها

وردت أحاديث كثيرة تبين فضل سورة البقرة منها:

1- عن أبي شيبة واحمد والدرامي و محمد بن نصر، والحاكم وصححه عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**تَعلَّمُوا سُورة الَبقرة فإن أَخذَها برَكةَ وَتركها حَسرة، ولا يستطيعها البطلة**)، ثم سكت ساعة ثم قال: (**تَعلَّمُوا سُورة البَقرةِ ، وآل عمران فإنهما الزَّهرَوان، تُضلان صَاحبَهُما يومَ القيامةِ كأنَّهُمَا غَمامَتانِ أو غَيابَتَانِ أو فرقان منْ طَيْرٍ صَوافٍ)** .

2- وأخرج مسلم والترميذي وأحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنّ الشَّيطَان يَنْفِرُ مِنَ البيْتِ الذِي تُقرَأ فيهِ سُورَة البَقرَةِ)**.

3- وأخرج البغوي في معجم الصحابة، وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة الجرشي

قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل؟

قال : (**السُّورة التي يذكرُ فيهَا البَقَرة، قيل فأيُّ البَقرةِ أَفضَل؟ قال: آية الكُرسِي، وخواتم سورة البقرة، نَزَلَتْ مِن تَحْتِ العَرشِ)**[1]

[1]: محمد بن علي بن محمد الشوكاني: فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمان عميرة، ط1، دار الوفاء، بيروت، 1435هـ ، 2014م، ج1، ص97، 98، 99 .

رابعا: إحصاء الأسماء المنصوبةّ

رقم الآية	الاسم المنصوب	نوعه	محذوف	ضمير	جملة	مفرد	مثنى	جمع	علامـــــة النصب
3	الصلاة	مفعول به				X			الفتحة
6	الذين	اسم إن						X	في محل نصب
9	يخادعون	حال			X				في محل نصب
10	يكذبون	خبر كان			X				في محل نصب
17	حول	ظرف مكان				X			الفتحة
19	حذر	مفعول لأجله				X			الفتحة
249	قليلا	مستثنى				X			الفتحة
250	ربنا	منادى بحرف نداء محذوف				X			الفتحة
251	الله	اسم لكن				X			الفتحة
255	بين	ظرف مكان				X			الفتحة
58	أكلا	مفعول مطلق	X						الفتحة
60	عينا	تمييز				X			الفتحة
236	متعا	مفعول مطلق				X			الفتحة
182	إثم	اسم لا نافية للجنس				X			الفتحة
183	أي	منادى				X			الفتحة
184	أياما	ظرف زمان						X	
187	تعلمون	خبر كان			X				الفتحة

187	ما	اسم موصول: مفعول به				X			في محل نصب
187	وأنتم عاكفون	حال			X				في محل نصب
177	حين	ظرف زمان				X			الفتحة
245	قرضا	مفعول مطلق				X			الفتحة
144	ترضاها	ها: مفعول به		X					في محل نصب
135	حنيفا	حال				X			الفتحة
24	النار	مفعول به				X			الفتحة
57	الغمام	مفعول به				X			الفتحة
83	الله	مفعول به				X			
93	الثور	مفعول به				X			الفتحة
177	اليتامى	مفعول به						X	الفتحة المقدرة
282	علمه	ها: مفعول به		X					في محل نصب
9	الذين	مفعول به						X	في محل نصب
21	خلقكم	كم: مفعول به		X					في محل نصب
68	ما	مفعول به				X			في محل نصب

174	يكلمهم	هم: مفعول به		X					في محل نصب
261	أموالهم	هم: مفعول به		X					في محل نصب
193	قاتلوهم	هم: مفعول به		X					في محل نصب
236	متاعا	مفعول مطلق				X			الفتحة
116	سبحان	مفعول مطلق				X			الفتحة
90	بغيا	مفعول لأجله				X			الفتحة
109	حسدا	مفعول لأجله				X			الفتحة
207	إبتغاء	مفعول لأجله				X			الفتحة
112	عند	ظرف مكان				X			الفتحة
91	إذا	ظرف زمان				X			في محل نصب
91	يكفرون	حال			X				في محل نصب
90	بئس ما	ما: تمييز		X					في محل نصب
165	حبا	تمييز				X			الفتحة
211	آية	تمييز				X			الفتحة المقدرة
58	هذه	ذه: مفعول به				X			في محل نصب
67	أتتخذنا	نا: مفعول به		X					في محل نصب

68	إنه	هـ: اسم إن		X					في محل نصب
80	أياما	ظرف زمان						X	الفتحة
82	الصالحات	مفعول به						X	الكسرة
88	التقدير فإيمانا قليلا يؤمنون	مفعول مطلق	X						في محل نصب
91	مؤمنون	خبر كان						X	الياء
102	بين	ظرف مكان			X				الفتحة
127	رب	منادى مضاف			X				الفتحة المقدرة
138	صبغة	تمييز			X				الفتحة
140	إبراهيم	اسم إن			X				الفتحة
160	الذين	مستثنى						X	في محل نصب
161	الذين	اسم إن						X	في محل نصب
189	البّر	اسم لكن			X				الفتحة
203	إثم	اسم لا النافية للجنس			X				الفتحة
233	جناح	اسم لا النافية للجنس			X				في محل نصب
249	قليل	مستثنى			X				الفتحة

266	أصابه الكبر	حال			X				في محل نصب
268	فظلا	مفعول به				X			الفتحة
269	من	مفعول به				X			في محل نصب
282	أي	منادى				X			في محل نصب
286	رب	منادى				X			الفتحة
21	أيها	أي: منادى				X			في محل نصب
55	موسى	منادى				X			الفتحة المقدرة
83	قليلا	مستثنى				X			الفتحة
34	إبليس	مستثنى				X			الفتحة
150	الذين	مستثنى						X	في محل نصب
71	يفعلون	خبر كاد			X				في محل نصب
93	مؤمنين	خبر كان						X	الياء
2	ريب	اسم لا النافية للجنس				X			في محل نصب
71	شية	اسم لا النافية للجنس				X			الفتحة
203	إثم	اسم لا النافية للجنس				X			الفتحة

خامسا: التعليق على الجدول

بعد دراسة سورة البقرة وإحصاء الأسماء المنصوبة الموجدة فيها تم ملاحظة ما يلي:

– وردت الأسماء المنصوبة بأنواع مختلفة في سورة البقرة بنسب متفاوتة ومتباعدة.

والملاحظ من خلال هذه الدراسة ورود مفعول به بنسبة كبيرة عن باقي الأسماء. المنصوبة، حيث احتل المرتبة الأولى، ويمكن توضيح ما قلناه في شكل نقاط، موضحين كل نوع من الأسماء المنصوبة على حدا، مبررين كيفية وروده في السورة التي أحدثها فيها.

1–بالنسبة للمفاعيل الخمسة:

1–1–المفعول به: ورد المفعول به بأنواع المختلفة، الظاهر والمضمر والجملة في معظم آيات السورة من أولها إلى آخرها، كما ورد محذوفا يفهم من خلال السياق و يبلغ عدد وروده ب803 مرة.

–**الظاهر نحو: (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَالفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)** [البقرة:53]، كما ذكر منه في العديد من الآيات نذكر منها: الآيات: [24]، [57]، [3]، [83]، [93]، [268]، [177]، [269]، [282]،[67].

–**الضمير المتصل** نحو: قوله تعالى: **(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي التِي أَنْعَمتُ عَلَيْكُم وَأَنِّي فَضَّلتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ)** [البقرة:47] ومن الآيات التي ورد فيها المفعول به ضميرا متصلا: [9]، [21]، [68]، [174]، [261].

–**الضمير المنفصل** نحو: قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ واشْكُرُوا لله إنْ كُنْتُمْ إِيَاهِ تَعْبُدُونَ)** [البقرة:172].

–**الجملة الاسمية نحو:** قوله تعالى: **(وَيَسأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)** [البقرة:220].

–حذف المفعول به: في سورة البقرة في بعض المواضع إماّ لدلالة الفعل عليه، أو يعلم من السياق نحو قوله تعالى: **(قَالَ إِنِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَتِي)** [البقرة :124]، فالمفعول به محذوف تقديره إماما أي اجعل من ذريتي إماما، يفهم من خلال السياق.

–ورد المفعول به اسما موصولا "ما" في محل نصب مفعول به نحو قوله تعالى: **(واللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)** [البقرة:72]، كما جاء مذكور في الآيات الأخرى وهي [187]، [144]، [193].

1–2 المفعول المطلق:

ورد 18 مرة في السورة نحو قوله تعالى: **(مَنْ ذَا الّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا)** [البقرة:24]، فـ(قرضا): مفعول مطلق منصوب بالفتحة كما ذكر في الآيات: [58]، [88]، [116]، [245]،[236].

1–3 المفعول لأجله:

ورد الآخر 10 مرات في سورة البقرة نحو: (**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا**)[البقرة:231]، فكلمة (ضرار): مفعول لأجله منصوب بالفتحة، كما وردت في الآيات أخرى نذكر الآيات: [19]، [90]، [109]، [207].

1–4 المفعول فيه الظرف:

ورد الظرف في سورة البقرة بنوعيه (الزمان والمكان) 148 مرة، فظرف المكان نحو: قوله تعالى: **(وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَالله سَمِيعٌ عَلِيمٌ)** [البقرة:224]، وقد ورد في بعض الآيات منها: [102]، [17]، [112]، [255].

–كما ورد اسم الشرط ظرف زمان كما في قوله تعالى: **(فَاْستَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا)** [البقرة: 113].

فـ (أين) اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان.

وظرف الزمان نحو. قوله تعالى: **(فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)** [البقرة: 246]، (فلما): ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل ظرف زمان.

كما وردت كذلك (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب بالإضافة الى هذا فقد وردت ظروف الزمان في آيات أخرى منها: [80]، [91]، [184]، [177].

1-5المفعول معه:

بعد دراسة سورة البقرة وإحصاء الأسماء المنصوبة الموجودة فيها لم نلاحظ وجود المفعول معه.

2) -الحال:

وردت الحال في سورة البقرة بنسبة عالية واحتلت هي الأخرى مساحة كبيرة لأنها تبين لنا حالة شخصيات غابرة في القدم أو لتعرفنا بأحوالهم و بيئاتهم وعواطفهم، فقد وردت 165 مرة و بأنواعها المختلفة، المفرد والجملة (الاسمية أو الفعلية)، وشبه الجملة فالحال المفرد نحو: قوله تعالى: **(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللهَ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا)** [البقرة:247]، ف (ملكا) هنا حال مفرد منصوب و علامة نصبه الفتحة.

و من الآيات التي جاءت فيها الحال مفردة نذكر الآيات التالية:[187]،[135]،[9]،[91]،[266]

الحال جملة فعلية نحو قوله تعالى: **(وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ المَلَائِكَةُ)**.[البقرة:248].

فجملة تحمله الملائكة: في محل نصب حال.

حال جملة اسمية: نحو:قوله تعالى**(وَ يُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ اَلَّدُ الخِصَامِ)** [البقرة:204].

و هو ألد الخصام: جملة اسمية في محل نصب حال كما وردت الحال في آيات أخرى من السورة منها [22]،[24]،[6]،[91] ،[273].

الحال شبه الجملة نحو: قوله تعالى: **(وَ إِنَّهُ لَلحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)** [البقرة :149] فجملة من ربك: جار و مجرور في محل نصب حال وصاحب الحال (الحق).

3_ التمييز:

ورد التمييز في سورة البقرة و لكن بنسبة قليلة فقد ورد تسع مرات نحو قوله تعالى: **(فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)** [البقرة :200].

ذكراً :تمييز منصوب و علامة نصبة الفتحة و قد جاء ذكره في الآيات التالية :[60] [90]، [138] ،[165]، [211] .

4_ المنادى:

ورد المنادى 24 مرة في السورة نحو قوله تعالى **(يَا بَنِي اسْرَائِيلَ اْذكُرُوا نِعْمَتِي الّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ)** [البقرة :122] . يا أداة نداء .

(بني) : منادى منصوب بالفتحة .

وهناك حالات تحذف فيها أداة النداء نحو قوله تعالى :**(وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا)** [البقرة:250].

وأداة النداء هنا محذوفة، والتقدير يا ربنا ، فـ (رب) منادى بحرف نداء محذوف وعلامة نصبه الفتحة، فالمنادى كان له دور في بناء السورة الكريمة و غرضه كان الدعاء كما في الآية السابقة ، والمنادى له دور في بناء المعنى و تقويته ، كما ورد المنادى في آيات أخرى منها : [21]، [55]، [286]، [127] ،[183] ،[282] [250].

5_المستثنى :

لم نلاحظ غياب المستثنى السورة مرات محو قوله تعالى **(فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِم القِتَالُ تَولَّوا إلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ واللهُ عَلِيمٌ بالظَّالِمينَ)** [البقرة: 246].

(فقليلا) : مستثنى ب(إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، كما ورد اسم الموصول "من" في محل نصب مستثنى نحو: قوله تعالى **(إلاَّ مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ)** [لبقرة249]، فـ "من" اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مستثنى ب "إلا " . كما ورد المستثنى في الآيات التالية :[83]، [34]، [150] [160].

6_خبر كان و أخواتها :

ورد خبر كان في سورة البقرة و تنوعت بين الظاهر و الجملة، فقد وردة 52 مرة .

فالظاهر في قوله تعالى :(**إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)** [البقرة:248].

فـ"مؤمنين" خبر كان منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

كما ورد خبر كان أو إحدى أخواتها جملة فعلية نحو: قوله تعالى **(إنْ كُنْتُم إيَّاهُ تَعْبُدُونَ)** [البقرة :172]، فجملة تعبدون جملة من فعل وفاعل في محل نصب خبر كان .

فقد ورد خبر كان أو إحدى أخواتها بكثرة في السورة لأنها تفيد دلالة الأخبار ،كما ورد في آيات أخرى منها [10]، [91] ،[71] ،[93] ،[184].

7_اسم إنّ و أخواتها :

ورد اسم إنَّ أو إحدى أخواتها 135 مرة ، فكما وروده إمَّا ظاهرا و إمَّا ضميرا، فالضمير نحو قوله تعالى :**(يَا بَنِيَّ إنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ)** [البقرة:186].

"اللهَ" : اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة .

و الضمير نحو قوله تعالى: **(إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ)** [البقرة :129].

"إنَّ " حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم "إن" و كذلك الضمير "هم" في "لعلهم " نحو قوله تعالى: **(وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)** [البقرة: 186].

هم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لعل و قد ورد اسم "إن" من الاسم الموصول، نحو قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا.....)** [البقرة:6]، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب "إن" ، كما ورد اسم" إن" في آيات أخرى نذكر: [6]، [161]، [140] ،[251]، [189].

8_اسم لا النافية للجنس:

وردت 23 مرة في السورة نحو :قوله تعالى :**(فَمَنْ اْضطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)** [البقرة:173]. فـ"اثم" اسم لا نافية للجنس منصوب بالفتحة و من بين الآيات التي ورد فيها اسم لا نافية للجنس في سورة البقرة هي الآيات : [2] [182]، [71]، [203]، [233].

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن المفعول به ورد بنسبة كبيرة عن باقي الأسماء المنصوبة ، حيث احتل المرتبة الأولى، فلا يكون المعنى التام إلاّ بوجوده في الجملة.

خاتمة

موضوع هذا البحث هو دراسة سورة البقرة دراسة نحوية، وهو بحث يعني باستخراج وإحصاء الأسماء المنصوبة الموجودة فيها، فبعد دراسة الموضوع من الناحية النظرية والناحية التطبيقية توصلنا إلى النتائج الآتية:

– تحتوي سورة البقرة كغيرها من السور على الأسماء المنصوبة، وقد لاحظنا أن جميع الآيات الواردة في السورة تكاد جميعها تتضمن المنصوبات.

– المنصوبات أكثر أبواب النحو العربي اتساعاً

– النصب خزانة النحو فجميع المنصوبات لا جامع بينها إلا النصب، فالنصب أوسع أبواب النحو العربي.

– تلعب الأسماء المنصوبة دوراً هاماً في بناء الجملة العربية.

– اشتملت سورة البقرة على كمية كبيرة من الأسماء المنصوبة، ولكلّ منهما دلالة ومغزى، فبعضها من أجل إتمام المعنى كالمفعول به وبعضها من أجل إزالة الإبهام والغموض كالتمييز، والبعض الآخر من أجل التأكيد كالحال، في حين المنادى ورد لكي يبين كيفية مناجاة العبد لربه.

– تلعب الأسماء المنصوبة دوراً كبيراً في بناء الجمل واتساق النص وانسجامه وهذا واضح في الدراسة التطبيقية .

– وردت الأسماء المنصوبة بمختلف أنواعها فوردت تارة ظاهرة وتارة أخرى مضمرة يدل عليها إمّا ضمير المتكلم أو الغائب أو المخاطب.

– تلعب الأسماء المنصوبة دوراً كبيراً في تلاحم النص وترابط أجزائه، فهي تزيل اللبس من الكلام.

– تبين أن نسبة المفعول به أكثر استعمالاً عن بقية المنصوبات.

– وردت ظروف المكان والزمان في هذه السورة دلالة على مكان وزمان وقع الحدث فيه.

وفي الأخير هذا ما استطعنا بذله لإنجاز هذه المذكرة، فالقرآن معجز فإن وفقنا فبفضل الله عزّ وجلّ وإن أخفقنا فعذرنا أننا بذلنا ما في وسعنا، لا يكلف الله نفساً الاّ وسعها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم .

2. ابن مكرم بن منظور، لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيوت، 1863م، ج1.

3. إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط2، القاهرة، 2001م.

4. عزيزة فؤاد بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1413هـ، 1992م.

5. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، مادة: نصب.

6. الشيخ العلامة محمد صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالكن ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1434هـ، مجل 2.

7. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ط20، دار التراث، القاهرة، 1400هـ، 1980م، ج1.

8. موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلين شرح المفصل للزمخشري، ط1، منشورات علي بيضون، بيروت–لبنانن 1422هـ، 2001م، ج1.

9. يونس حسن عمر، شرح الرضيّ على الكافية، ط2، جامعة قازيونس، بن غازي، 1996م، ج1.

10. الإمام الحافظ أبو الفداء بن كثير، قصص الأنبياء، تح: علاء عبد محمّد، ط2، مركز الكتاب، 1425هـ، 2005م.

11. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ط1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، 2003م، ج1، ج3.

12. أبي عبد الرحمان جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، ط3، دار الضياء، 1423هـ، 2003م.

13. ابن هشام، شذور الذهب، تح: محمد السعدي فرهود، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1999م.

14. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت–لبنان.

15. جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ط2، مكة المكرمة، 1418هـ، 1998م.

16. جورجي شهين عطية، سلمُ اللسان في الصرف والنحو والبيان، ط4، دار الريحاني، بيروت.

17. سليمان الفيّاض، النحو العصري، مركز الأهرام.

18. شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، تح: أحمد حسن الحامد، ط2، دار الفكر، 1422هـ، 2002م.

19. عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، 1417هـ، 1997م.

20. عبد الله ابن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج2.

21. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ط1، دار قتيبة، لبنان، 2002م.

22. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، 1973م، ج2.

23. عبد علي حسين صالح، النحو العربي، ط2، دار الفكر، عمان، 1430هـ، 2009م.

24. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1432هـ، 2011م.

25. علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1408هـ، 1987م.

26. عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرف والبيان، تح: رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، 1925هـ، 2004م، ج1.

27. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، شركة العاتق لصناعة الكتاب، القاهرة، ج1.

28. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

29. لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط3، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1413هـ، 1992م.

30. محمد أسعد النادري، نحو العربية، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، 1418هـ، 1997م.

31. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ج2.

32. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمان بن عميرة، ط1، دار الوفاء، بيروت،1435هـ، 2014م.

33. محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار صفاء، الأردن، 2002م.

34. محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، 1998م.

35. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، طبعة جديدة، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، 1417هـ، 1996م.

36. نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ط1، 200م، ج1.

37. يوسف الحمادى، محمّد محمّد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، مطابع الأميرية، القاهرة 1415هـ، 1994م.

الفهرس

مقدمة : .....أ

الفصل الأول: الاسم المنصوب علاماته وأنواعه

أولا: تعريف النصب وعلاماته.....3

1- تعريف النصب.....3

2- علاماته.....3

ثانيا: أنواع الأسماء المنصوبة.....5

1- المفاعيل الخمس.....5

1-1 المفعول بـه.....5

1-2 المفعول المطلق.....6

1-3 المفعول له 8

1-4 المفعول فيه 9

1-5 المفعول معه.....12

2- الحال.....12

3- التمييز.....19

4- المنادى.....23

5- المستثنى.....26

6- اسم "لا" النافية للجنس.....29

7- خبر كان وأخواتها.....30

8- اسم إن وأخواتها.....31

الفصل الثاني : إحصاء الأسماء المنصوبة في سورة البقرة –دراسة نحوية–

لمحة عن سورة البقرة.....35

أولا: التسمية.....35

ثانيا: المقاصد.....36

ثالثا: فضلها.....43

رابعا: إحصاء الأسماء المنصوبة.....44

خامسا: التعليق على الجدول.....49

خاتمة.....56

قائمة المصادروالمراجع.....59

الفهرس.....64